اثر استراتيجية القراءة الثلاثية في تنمية التنور اللغوي عند طلاب الخامس العلمي في مادة اللغة العربية

ا.م.د. علي كاظم ياسين المحنّه جامعة القادسية – كلية التربية
Ali.yaseen@qu.edu.iq

ملخص البحث:- يرمي البحث التعرف الى(اثر استراتيجية القراءة الثلاثية في تنمية التنور اللغوي عند طلاب الخامس العلمي في مادة اللغة العربية)، ولتحقيق ذلك اختار الباحث اعدادية قتيبة عشوائياً، واختار الباحث شعبة (أ) التجريبية اذ بلغ عدد طلابها (٣٠)، وشعبة (د) الضابطة اذ بلغ عدد طلابها (٣٠)، وكافأ الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات عدة لغرض الضبط التجريبي، واختار التصميم ذا الضبط الجزئي ذات الاختبار القبلي والبعدي، حرص الباحث على ضبط العوامل الدخيلة التي يمكن أن تؤثر في سلامة التصميم التجريبي ونتائجه، إذ اشتملت المادة التعليمية على أربعة فصول مختارة من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). كما قام الباحث بصياغة أهداف سلوكية تتوافق مع محتوى الموضوعات، وأعد خططًا تدريسية نموذجية تغطي مفردات التجربة بصورة منظمة. ولغرض تقويم مستوى التنور اللغوي لدى مجموعتي البحث، اقتضت إجراءات الدراسة تحديد أداة قياس مناسبة؛ وبعد مراجعة عدد من الأدبيات والدراسات ذات الصلة، تم بناء مقياس خاص لقياس درجة التنور اللغوي لدى طلبة الصف الخامس العلمي، وقد تألف المقياس من (٢٤) فقرة موزعة على اربعة مهارات ، تولى الباحث تدريس مجموعتي الدراسة بنفسه؛ إذ خضعت المجموعة التجريبية للتعليم وفق استراتيجية القراءة الثلاثية، في حين تلقت المجموعة الضابطة التدريس بالطريقة التقليدية المتبعة. وبعد انتهاء مدة التطبيق التجريبي، جرى تطبيق مقياس التنور اللغوي على أفراد المجموعتين، وتم تحليل النتائج باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب باستعمال استراتيجية القراءة الثلاثية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين تلقوا التدريس بالطريقة الاعتيادية، وكانت الأفضلية لصالح المجموعة التجريبية. واستنادًا إلى هذه النتائج، توصل الباحث إلى أن اعتماد استراتيجية القراءة الثلاثية أسهم في تعزيز الأداء القرائي لدى الطلبة وتنمية قدرتهم على تحليل النصوص واستكشاف أبعادها المختلفة، الأمر الذي جعل

عملية القراءة أكثر عمقًا ومعنى. وبناءً على ذلك، أوصى الباحث بتبني هذه الاستراتيجية في تدريس مادة المطالعة لما لها من دور فاعل في تحقيق مخرجات تعليمية أفضل، ولاسيما في تحسين الفهم والاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الرابع، وتجعل الطلاب يؤمنوا بأهميتها، واقترح الباحث: إجراء دراسة موازنة بين طلبة الفرعين العلمي والأدبي لمعرفة اثر هذه الاسترتيجية في تحصيلهم في مادة الادب والنصوص.

(اثر استراتيجية القراءة الثلاثية في تنمية التنور اللغوي عند طلاب الخامس العلمي في مادة اللغة العربية)

الفصل الاول

مشكلة البحث:-

أصبحت ظاهرة تدني مستوى الطلبة في اللغة العربية من القضايا التي تستأثر باهتمام المختصين في ميدان التربية والتعليم، إذ تناولتها مؤتمرات علمية عديدة، وأفردت لها دراسات وبحوث متنوعة، كما عُقدت من أجلها ندوات متخصصة بهدف إيجاد حلول فاعلة لها. وعلى الرغم من تعدد المقترحات التي طُرحت لمعالجة هذه المشكلة، فإن كثيرًا منها لم يُترجم إلى ممارسات تربوية مؤثرة تُحدث تغييرًا ملموسًا في الواقع التعليمي، الأمر الذي أبقى هذه الظاهرة قائمة تشكل تحديًا أمام الباحثين والمعنيين بالسعي إلى تطوير العملية التعليمية (العزاوي، ١٩٨٥: ١)

وتتجلى إحدى أبرز صور هذا الضعف في مجال القراءة، مما جعل معالجتها أولوية ملحّة لدى الأكاديميين والباحثين؛ فقد تزايدت الدراسات الميدانية والتجارب التربوية التي استهدفت تنمية المهارات القرائية وتحسين طرائق تدريسها وتطوير المحتوى المقروء، فضلًا عن بناء اختبارات وأدوات لقياس القدرات القرائية المتنوعة. وعلى الرغم من كثرة هذه الجهود وتنوع مجالاتها، ما تزال صعوبات القراءة تمثل تحديًا قائمًا في حقل التربية والتعليم، الأمر الذي يستدعي البحث عن مداخل تدريسية أكثر فاعلية تسهم في الارتقاء بمستوى الأداء اللغوي لدى الطلبة.(المحنه،٢٠٢٢ :١٣).

ويواجه طلبة المرحلة الإعدادية صعوبات في التنور اللغوي، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي، وهذه الصعوبات قد تنبع من عدة عوامل، ومنها ضعف المهارات اللغوية الأساسية، أو قلة استخدام استراتيجيات التعلم الفاعلة، أو عدم كفاية الدعم الأكاديمي، ومن أجل تحسين هذه المهارات الخاصة بالتنور اللغوي، ويهدف هذا البحث إلى تحديد مستوى مهارات (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) لدى طلبة المرحلة الإعدادية الخاصة بالتنور اللغوي، وكما يهدف البحث إلى قياس أثر هذه الاستراتيجية القراءة الثلاثية على تحسين مهارات التنور لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف التنور اللغوي عند طلاب الصف الخامس العلمي الإعدادي ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية القراءة الثلاثية في تنمية التنور اللغوي عند طلاب الخامس العلمي في مادة اللغة العربية؟

اهمية البحث:-

تُعدّ التربية الركيزة الأساس التي تقوم عليها حركة المعرفة الإنسانية، إذ تسهم في تقدم الإنسان واستمرارية نموه الفكري والحضاري، ومن دونها يتباطأ تطوره وتتقلص فرصه في تحقيق أهدافه العلمية والعملية. فهي الوسيلة التي تنمّي قدرات المتعلم وتزوّده بالمعارف والمهارات اللازمة، كما تسعى إلى تطوير إمكاناته والكشف عن طاقاته الكامنة وتوسيع آفاق تفكيره (الحلي، ١٩٨٦: ٧)

وقد اتجهت التربية الحديثة إلى تبني مجموعة من المبادئ التي تجمع بين التعلم المستمر ومواكبة التطور العلمي والثقافي، فضلاً عن الإعداد النظري والمهني المتكامل. ولم تعد العملية التربوية مقتصرة على البيئة المدرسية فحسب، بل امتدت لتشمل مختلف البيئات التي يعيش فيها الإنسان، بحيث تهدف إلى تنميته بصورة شمولية أفقياً عبر بيئاته المختلفة، وعمودياً عبر مراحل حياته المتعددة، بما ينسجم مع استعداداته وقدراته ومواهبه، مع الاستفادة من مختلف الأنشطة الفلسفية والأدبية والعلمية والرياضية دون التقيد بإطار تربوي جامد (زيعور، ٢٠٠٦: ٨)

وتُعدّ اللغة من أبرز الخصائص التي تميّز الإنسان عن غيره من الكائنات؛ فمن خلالها تتشكل عمليات التفكير والذاكرة ويتم التواصل ونقل الخبرات والتجارب الإنسانية. وقد عدّ ثورندايك اللغة أعظم منجز بشري لما تؤديه من دور محوري في تنظيم المعرفة والتفاعل الاجتماعي، وهي الأداة التي يفتقدها الحيوان (اوكان، ٢٠٠١: ١٠)

أما اللغة العربية فلها بُعدان متكاملان؛ أحدهما شكلي يتمثل في النظام اللغوي والبناء التركيبي بمستوياته المختلفة كالنحو والصوتيات والمستوى المعجمي، والآخر وظيفي يرتبط باستخدام اللغة في التواصل وتحقيق المعنى، وهذان البعدان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً لا يمكن الفصل بينهما (عباينة، ٢٠٠٥: ٩)

وتقوم اللغة على أربع مهارات رئيسة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولكل مهارة خصائصها التي تميزها، إلا أنها تتكامل فيما بينها لتشكّل الأداء اللغوي المتكامل لدى المتعلم؛ لذلك فإن تنمية هذه المهارات مجتمعة تُعدّ ضرورة أساسية في تعليم اللغة وتعلمها (عمران وأحمد، ٢٠١٦: ٣٠٥)

وتحتل القراءة مكانة محورية في حياة المتعلم من الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، إذ تمثل أداة رئيسة لاكتساب المعرفة وتنمية التفكير، وتسهم في تعزيز القدرة على الفهم والتحليل والنقد وإصدار الأحكام، فضلاً عن دورها في تنمية القدرات العقلية وتنظيم الأفكار (أمينة شنعة، ٢٠١٥: ٦٦)

ولهذا ارتبطت مهارة القراءة ارتباطاً وثيقاً بعمليات الفهم والاستيعاب، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية، والقدرة على الاستنتاج والتلخيص؛ فهي مهارة مكتسبة تمكّن الطالب من استيعاب العلوم المختلفة. وكلما ازدادت سرعة القراءة لدى المتعلم تحسّن مستوى فهمه للنصوص، في حين يواجه ذوو الأداء القرائي البطيء صعوبات في إدراك المعاني العميقة، بينما يتمكن القرّاء الأكفّاء من تجاوز الفهم السطحي إلى مستويات تحليلية ونقدية وتقييمية أعمق.(الخوالدة،٢٠١٢: ١٢٨).

والقراءة الثلاثية هي أسلوب بلاغي معقد يستخدم عبارة، أو كلمة لها ثلاث طبقات من المعنى، وهي أندر وأصعب من التورية ذات المعنيين، وتعتمد على التلاعب بالألفاظ، أو السياقات لتوصيل ثلاثة تفسيرات متزامنة، أحدها قد يكون خفياً، أو محظوراً مثل استخدام كلمة "خروج" بمعنى مغادرة المكان، والهروب الذهني، والإقلاع عن الإدمان في آن واحد.

يُعدّ الفهم القرائي المحور الأساس في عملية القراءة والهدف الرئيس الذي تسعى إليه دروسها؛ إذ يتطلب تحقيقه تفاعلاً نشطًا بين القارئ والنص بما يفضي إلى تكوين المعنى. فالقارئ لا يكتفي باستقبال المعلومات الواردة، بل يعيد تشكيلها في ضوء خبراته السابقة ومعرفته بالبناء الأسلوبي للنص، الأمر الذي يسهم في إنتاج دلالة متكاملة تتوافق مع مضمون النص وسياقه. ومن ثمّ فإن استيعاب الموضوع يعتمد على بناء تمثيل ذهني منظم ومترابط للصورة التي يقدمها الكاتب داخل النص (عبد الباري،٢٠١٠: ٢٣).

والذات القرائية متغير من المتغيرات التي يمكن تنميتها، وهي مؤشر من مؤشرات قدرات المتعلم القرائية وتمكنه من مهارات القراءة، وقدرته على فهم النصوص، وإدراكه للموضوعات من حيث سهولتها وصعوبتها، وتعد الذات القرائية وفاعليتها من أهم مؤشرات قدرة الطلاب على القراءة، فهي المحصلة النهائية لمعتقدات الطالب عن مدى فهمه للنص المقروء ومدى سهولته أو صعوبته ومدى تمكنه من السيطرة عليه واستيعاب فكرته، وما يتبع ذلك من شعور الطالب بالثقة أو الإحباط (ريم أحمد، ١٤ :٢٠١٢).

يتطلب المتعلمون تصميم برامج تعليمية وأساليب تدريسية تراعي خصائصهم الفردية وتستجيب لاحتياجاتهم المتنوعة، بما ينسجم مع مستوياتهم وقدراتهم واستعداداتهم المختلفة. غير أن توفير مثل هذه المتطلبات قد يواجه صعوبات ضمن حدود المناهج الدراسية التقليدية وأساليب التدريس

الاعتيادية التي غالبًا ما تفتقر إلى المرونة الكافية لمواكبة الفروق الفردية بين الطلبة(الشخص،٢٠١٥: ٢٥٥).

ويرى الباحث انها تعد مهمة تنمية مهارات القراءة مهمة للمتعلمين فإنها تكتسب أهمية خاصة لدى القراء الذين يتميزون بحب القراءة والرغبة في الاطلاع الدائم، ولذلك فإن تنمية مهارات القراءة الثلاثية لديهم ينبغي أن تحظى باهتمام، ومن خلال استراتيجيات لعلمية متميزة، فالقراءة الثلاثية تشبع حاجات وحبهم ورغبتهم في الاطلاع، وتعد استراتيجية القراءة الثلاثية واستراتيجية قراءة الصور من الاستراتيجيات التي تتميز عن استراتيجيات التدريس المعتادة، والتي يمكن الإفادة منها في التدريس.

وتكمن أهمية القراءة الثلاثية في تقديمها نوعية جديدة من التعلم، لأنها تحمل الطلبة مسؤولية تعلمهم بالاعتماد على أنفسهم، وكونها نشاطا مساندا لهم، وتزودهم بما يدعم تعلمهم في بيئة علمية متفاعلة، وتعاون اجتماعي راق، ونقاش علمي يدور كله حول المضمون المراد تعلمه(Slatr & Horstman, 2002, 111).

وتقوم استراتيجية القراءة الثلاثية على أساس التعلم التعاوني بين الطلاب في مجموعات صغيرة مكونة من ثلاثة تلاميذ بحيث يكون لكل طالب دور في المجموعة، ويتبادل الطلاب الأدوار لتحقيق الأهداف، يرتكز التعلم التعاوني على تنظيم الطلبة ضمن مجموعات صغيرة يعمل أفرادها بصورة تشاركية لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، إذ يسهم هذا النمط من التعلم في تنمية مهارات متعددة مثل اتخاذ القرارات بصورة جماعية، وتعزيز روح المشاركة، وتنمية الشعور بالمسؤولية لدى المتعلمين. كما يهيئ بيئة تعليمية تفاعلية تتيح لجميع الطلبة فرصًا متكافئة للتعاون والتواصل وتبادل الخبرات فيما بينهم(كامل،٢٠٠١ : ٤٣٢).

ولما كان للمفاهيم اللغوية دورٌ كبيرٌ في تكوين مادة اللغة، وهي تشكل الهيكل المعرفي لها، وتعمل على تكوين العادات اللغوية والتنوّر اللغوي السليم عند الطلبة، وقدرةٍ على ترتيب الكلمات، واستنتاج المعاني، والربط بين المواقف الجديدة، وتسهم في اعادة الصياغة للأساليب والتراكيب حتى تكون خاليةً من الاخطأء اللغوية (عبد الله،٢٠١٥ : ٩٨).

يسهم التكرار والممارسة المنتظمة في ترسيخ المهارات اللغوية وتنميتها بصورة تدريجية، كما أن التكامل بين مهارات اللغة الأربع عند تدريسها يُعد عاملاً أساسياً في رفع مستوى الكفاية اللغوية لدى الطلبة. إذ يؤدي هذا التكامل إلى تطوير قدرتهم على استخدام اللغة بمرونة، ويمنحهم القدرة على التعبير بطلاقة وعفوية عن أفكارهم ورسائلهم المختلفة، فضلًا عن تنمية مهارة التمييز بين الأنماط اللغوية المتنوعة واختيار ما يتلاءم مع سياق التواصل(عوض،٢٠٠٠: ٤١ –٤٤).

والتنوّر اللغوي أحد أوجه التنور الثقافي، والتنور اللغوي يزيد من معارف الإنسان وخبراته، ويوسع مداركه، ويرفع من رصيده الفكري، ويشجع المواهب اللغوية، ويعمل على معالجة صعوبات التعلّم في اللغة الأم ؛ إذ يسكب الفرد الحد المعقول من المهارات اللغوية للتواصل الاجتماعي، وعلى رفع دافعية المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى، ويزيد من اندماجهم وتفاعلهم المدرسي، ويعد التنوّر اللغوي أهم أهداف التعليم وتعلّم اللغة الأم(شحاته ، ٢٠٠٤ :٣٢٨) .

ويرى الباحث انه يساعد التنوّر اللغوي في أهمية وتوسيع خبرة الطلاب وإثراء حصيلتهم اللغوية، وزيادة مهاراتهم الاجتماعية وزيادة قدراتهم على القراءة والفهم، وتذوقهم لما يقرءون، وتنمية مهاراتهم اللغوية، أو التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم في المواقف الحياتية المختلفة، ونقل الأفكار بوضوح.

وذكرت (عيد، ٢٠١٩) في دراستها أنّ أهمية التنور اللغوي تكمن في جعل الهوية الشخصية أكثر وضوحًا، ويظهر ذلك في الكفاءة في استعمال اللغة المكتوبة والتواصل الاجتماعي من خلالها، والتطوّر اللغوي للفرد اثناء تعلم كلمات جديدة وزيادة الحصيلة اللغوية، وأن التنور اللغوي يردي إلى التفكير المنطقي والعقلاني والتحليلي والنقدي، ويجعل الفرد يميز بين الحقيقة والخيال فيما يستمع إليه (عيد، ٢٠١٩: ٣٧).

وقد اتخذ الباحث من اثر استراتيجية القراءة الثلاثية في تنمية التنور اللغوي عند طلاب الخامس العلمي في مادة اللغة العربية لأنّها مرحلة اكتساب وتطبيق المهارات بصورة سليمة والمرحلة الاعدادية كونها تعد مرحلة مكملة للمرحلة المتوسطة في بناء المتعلمات وتكوين شخصياتهنَّ من خلال كشف قدراتهنَّ ومواهبهنَّ وتوجيهاتهن دراسياً وتهيئتهن للمرحلة الجامعية أو الالتحاق بمجالات العمل والانتاج كما تزداد في هذه المرحلة القدرة على حل المشكلات ، وتطبيق المفاهيم العلمية .

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث فيما يأتي :

١- أهمية التربية والتعليم بوصفهما الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، وهما الأداة الرئيسة لجعل الفرد مصدر سعادةٍ لنفسه وللمجتمع .

٢- أهمية اللغة كونها الوسيلة الأولى لإدارة الحياة وديمومتها ،وهي وسيلة لنقل المعلومات وما يدور في ذهن الفرد من أفكار وآراء ، وهي عامل من عوامل ربط الفرد بالجماعة نحو التطور .

٣- أهمية اللغة العربية بوصفها (لغة القرآن الكريم)، وسيدة اللغات وأرقها وأعذبها وأكثرها مرونة وتجديد، وهي لغة الحياة بكل معانيها ، وهي لغة الأدب والعلم ،.

٥- أهميّة (استراتيجية القراءة الثلاثية) في التدريس كونها من أبرز الاستراتيجيات التدريسية للفكر البنائي.

٦- أهمية القواعد النحوية بوصفها الرقيب الذي يصون اللسان من الخطأ، والقلم من الزلل، ويمكّن الطالب من القراءة الناقدة، والكتابة ذات الفائدة.

٨- أهميّة التنور اللغوي فهو يسهم في رفع وعي الطلاب باللغة العربية ، ويوظفون المعارف اللغوية بشكل دقيق ، ويعود بالنفع عليهم في مجال التعليم .

٧- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها مرحلةً تزيد فيها العلوم والمعارف ـ موازنةً بالمراحل السابقة ـ نظراً لأهميتها في تكوين شخصية الطالب، وتهيئته لمرحلةٍ أصعب، ألا وهي المرحلة الجامعيّة

هدف البحث : يرمي البحث الحالي التعرف إلى :

(اثر استراتيجية القراءة الثلاثية في تنمية التنور اللغوي عند طلاب الخامس العلمي في مادة اللغة العربية).

فرضية البحث : ولغرض التحقق من هدف الدراسة، وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين تلقوا تدريس مادة اللغة العربية باستخدام استراتيجية القراءة الثلاثية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وذلك في نتائج اختبار التنور اللغوي.

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على:

١- الحدود البشرية : عينة من طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنين(مركز المحافظة) التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة الديوانية .

٢- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

٣- الحدود الموضوعية : التنوّر اللغوي.

تحديد المصطلحات: استراتيجية القراءة الثلاثية

وعرفها بيلي وتيلمان:- بأنها القراءة التي تعتمد على أساس المجموعات المتعاونة التي تتنافس فيما بينها، فيقوم طالب بالقراءة، ثم يكرر القراءة الطالب الثاني، وأخيرا يأتي الطالب المدقق لتصويب الأخطاء التي يقع بها الطالب القارئ، وبعد ذلك يقوم الطلاب بتبادل الأدوار(Peli & Tillman ,2007, 68) .

وشيلي:- إحدى إستراتيجيات تدريس القراءة القائمة على تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وتتكون كل مجموعة من ثلاثة طلاب، ويأخذ كل طالب دورا محددا فيها، اذ يجري تبادل الأدوار بينهم أثناء نشاط القراءة، فالدور الأول فيها هو دور القارئ، في حين يقوم طالب آخر بدور الملخص، أما الأخير فيأخذ دور طرح الأسئلة (Shelly، 2014).

التنور اللغوي:- وعرفه كل من

٥- (علي، ٢٠١٩) :هو إلمام الطلبة بقدر مناسب من المعارف والمفاهيم في اللغة يمكنهم من ممارسة اللغة وتوظيفها بشكل سليم ، ويظهر ذلك في بناء جمل لغوية معبرة سهلة خالية من

الأخطاء ، مع استخدام الألفاظ المناسبة في وقتها في ضوء جوانب التنور اللغوي المختلفة (علي، ٢٠١٩ : ٢٣٣).

٦- (حجة، ٢٠٢٢):- هو توفر مخزون لفظي ولغوي من اللغة الأم للفرد، تساهم في تكوين حصيلة لغوية تكسبه القدرة على المحاورة والمناقشة بسهولة ويسر، حتى تصبح صفة راسخة في النفس لا تتغير بتغير الظروف وإنما تتطور باستخدامها في كل حين وآن(حجة، ٢٠٢٢: ٦).

التعريف النظري للتنور اللغوي : ويعرّفه الباحث هو تكوين مهارات لغوية تساعد الطلاب على المحاورة والمحاجة الاقناع، وتكون هذه القدرة راسخة لدى الطالب، وتتطوّر وتنمو خلالها استخدامها من قت لآخر.

التعريف الإجرائي للتنور اللغوي: المام طلاب الصف الخامس العلمي(عينة البحث) بمهارات فروع اللغة العربية، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

من اهم ما يصبوا اليه التعليم الا وهو التعلم النشط ويوصف بأنه البيئة التعليمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات والمجموعات الصغيرة والمحاكاة ودراسة الحالة، ولعب الدور وغيرها الكثير من الأنشطة التي تتطلب من الطلبة تطبيق ما تعلموه في عالم الواقع.

يمكن النظر إلى التعلم النشط بوصفه نمطاً تعليمياً يضع المتعلم في مركز العملية التعليمية، ويمنحه دوراً فاعلاً في التفاعل والمشاركة واتخاذ المبادرة داخل الموقف التعليمي. إذ يُتاح للطالب المساهمة في اختيار بعض الأنشطة التعليمية بما يتلاءم مع اهتماماته وقدراته، بينما يقتصر دور المدرس على التيسير والتوجيه والإرشاد. ويعتمد هذا النوع من التعلم على الممارسة العملية والاستقصاء والتعاون، كما يتضمن مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التي تُقدَّم غالباً في صورة أنشطة تعليمية مرنة قابلة للتكييف مع مختلف التخصصات، وقد تُنفَّذ بصورة فردية أو ضمن مجموعات تعاونية، وغالباً ما لا تتطلب زمناً طويلاً لإنجازها (العبيدي، ٢٠٠٤: ٦)

ويكتسب التعلم النشط أهميته من الأثر الإيجابي الذي يتركه في تنمية مهارات المتعلم ومعارفه واتجاهاته، وهو ما أكدته العديد من الدراسات التربوية في هذا المجال. إذ يتيح للطلبة فرصاً للتعبير عن أفكارهم من خلال التحدث والكتابة وربط ما يتعلمونه بخبراتهم الحياتية، كما يشجعهم على الانخراط في عمليات القراءة والتفكير والتحليل والنقاش وتبادل الآراء، مع ترسيخ قيم الحوار واحترام وجهات نظر الآخرين(أمبو سعيدي، وهدى، ٢٠١٦: ٣١).

وتتكامل الفنون اللغوية مع بعضها البعض، من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، وتعد القراءة من أهم الفنون اللغوية، والقراءة في المرتبة الأولى من الشيوع بعد الاستماع والتحدث، فهي مثل أداة اكتساب المعرفة والثقافة العربية، كما أنها وسيلة للاتصال بالإنتاج الفكري والأدبي والحضاري، فالقراءة مهمة للفرد والمجتمع، بها يتقدم الفرد ويساير ما حوله من تطورات وبها ينهض المجتمع، وهي تسهم في بناء شخصية الفرد وتعزز قته بنفسه، فبها تتطور قدراته وترتقي مداركه، وتوسع معارفه، وتنمي تفكيره، وتؤثر على تجاهاته(محمود كامل، ١٣ ،٢٠١٧).

ولذلك فإن أنواع القراءة المختلفة وأساليب تنميتها تؤثر في معتقدات المتعلمين واتجاهاتهم ونظرا لأهمية القراءة وكونها تمثل مظهرا مهما من سمات شخصية الفرد وعاملا مهما في نموها والارتقاء بها، إن تحديد المتغيرات الشخصية والمعرفية المرتبطة بعملية القراءة والعمل على تنميتها يُعد من القضايا التربوية المهمة، نظراً لما تمثله القراءة من دور أساسي في التعلم واكتساب المعرفة. ومن بين أبرز هذه المتغيرات ما يُعرف بالذات القرائية، التي تمثل تصور المتعلم لقدرته على التعامل مع النصوص القرائية وفهمها والتفاعل معها(ريم أحمد،٢٠١٢: ٥٦).

وتأتي أهمية استراتيجيات التعليم الثنائيّ والقراءة الثلاثية, كونها تمنح مدرسي اللغتين إتقان مهارات اللغة التي يقومون بتدريسها, ومن طريقها تعالج مشكلات التعليم الثنائيّ, أو تخفف من حدتها, وتجعل هذه الاستراتيجيات مفيدة في تعزيز تعليم اللغة الأم (اللغة العربية), وإتقان مهاراتها الأساسية الأربع, من طريق ما تقدمه من أنشطة حديثة, وتركيز في المتعلم بنحوٍ مباشر (الخولي, ٢٠١٢: ١٢٠).

وعندما يجتمع مصطلح التعليم, والتعليم الثنائيّ والقراءة الثلاثية معًا في عمل واحد, يُثار موضوع واسع النطاق, ومثير للجدل، وهنا تبرز للوجود أهمية الاستراتيجيات، إذ إنَّها تعمل على مساعدة المُتعلم على اتقان لغته الأم بنحوٍ أفضل, فضلًا عن زيادة مفرداته اللغوية في اللغات الأخرى, ويحصل متعلموها على مزايا معرفية, وهي تعزز سيطرة الانتباه عند المتعلمين, وتجعلهم يطورون آلية قوية للمحافظة على الفصل بين اللغتين, والحفاظ على مهارات اللغة, وكما تكسب الطلبة مزايا معرفية واضحة, يمكن أن تستمر لديهم حتى و تقدمهم في السن, وتجعلهم يتمتعون بمزايا معرفية ومرونة, وتكون ضعيفة في المتعلمين الذين لا يستعملونها.(Kroll& De Groot 2005: 122)

والذات القرائية متغير من المتغيرات التي يمكن تنميتها، وهي مؤشر من مؤشرات قدرات المتعلم القرائية وتمكنه من مهارات القراءة، وقدرته على فهم النصوص، وإدراكه للموضوعات من حيث سهولتها وصعوبتها، وتعد الذات القرائية وفاعليتها من أهم مؤشرات قدرة الطلاب على القراءة، فهي المحصلة النهائية لمعتقدات الطالب عن مدى فهمه للنص المقروء ومدى سهولته أو صعوبته ومدى تمكنه من السيطرة عليه واستيعاب فكرته، وما يتبع ذلك من شعور الطالب بالثقة أو الإحباط (ريم أحمد، ١٤ :٢٠١٢).

وتعد استراتيجية القراءة الثلاثية من الاستراتيجيات التي تتميز عن غيرها في التدريس المعتاد، والتي يمكن الإفادة منها في التدريس للطلاب المتفوقين لغويا، وتكمن أهمية القراءة الثلاثية في تقديمها نوعية جديدة من التعلم، لأنها تحمل الطلبة مسؤولية تعلمهم بالاعتماد على أنفسهم، تُعد هذه الأنشطة دعماً مكمّلاً لعملية التعلم؛ إذ تسهم في توفير بيئة تعليمية تفاعلية تعزز التعاون الاجتماعي الراقي وتتيح حوارات علمية تتركز حول محتوى التعلم وأهدافه، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى مشاركة الطلبة وتفاعلهم داخل الصف (Slatr & Horstman, 2002: 111)

وتستند استراتيجية القراءة الثلاثية إلى مبادئ التعلم التعاوني، حيث يُنظَّم الطلبة في مجموعات صغيرة تتكون من ثلاثة أفراد، يُسند لكل منهم دور محدد يتناوبون عليه أثناء تنفيذ المهام التعليمية بهدف تحقيق الأهداف المشتركة. ويعزز هذا النمط من التعلم روح العمل الجماعي، وينمّي مهارات اتخاذ القرار بصورة مشتركة، ويقوي الإحساس بالمسؤولية لدى الطلبة، كما يوفر فرصاً متكافئة للتفاعل والتواصل وتبادل الخبرات بينهم(آمال كامل،٢٠٠١:٤٣٢).

وقد تبنى الباحث الخطوات الاجرائية الخاصة باستراتيجية القراءة الثلاثية في تطبيق وبناء الخطة للمجموعة التجريبية والتي تعد محاولة للمساهمة في وضع الحلول في عملية التدريس النشط التي تجعل المتعلم محور الملية التعليمية والتي تسهم في جعل المتعلم قادر على اتخاذ القرار في المواقف المتعددة والمختلفة.

يعكس توظيف الفرد للتنور اللغوي في ممارساته اليومية مدى قدرته على استخدام المهارات اللغوية التي اكتسبها عبر مراحل حياته المختلفة، وإن تباينت مستويات إتقانه لها من حيث الجودة والدقة. وتتأثر هذه المهارات بعدد من العوامل، من بينها البيئة الاجتماعية والثقافية، وخصائص النمو، والخبرات المتراكمة. ويقضي الفرد غالبية وقته في مهارة الاستماع، يليها التحدث، في حين يقتصر استخدام القراءة على مواقف محدودة مقارنة بالمهارتين السابقتين، أما الكتابة فتأتي في نطاق أضيق. ومع ذلك، فإن ممارسة أي مهارة لغوية تستدعي توظيف المهارات الأخرى بصورة مباشرة أو غير مباشرة، لما بينها من ترابط وتكامل يسهم في تحقيق الغاية الوظيفية للرسالة اللغوية وإيصالها بوضوح. (البصيص، ٢٠١١ : ١٩)

ويتسم الطالب المتنوّر لغوياً بامتلاك ثقافة عامة مرتفعة بجانب امتلاكهُ ثقافة لغوية متميزة تمكنهُ من مهارات اللغة، ويظهر ذلك في سلامة الأداء اللغوي والإبداع فيه، ففي العصر الحالي أصبحت المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة لا تصف الفرد بأنهُ متنوّر ولا تؤهله لممارسة دوره الحيوي في مجتمعه، بل أصبح الفرد الذي يوصف بأنهُ متنوّر هو الذي يمتلك الحد الأدنى من

الخبرات التي تزيد من وعيه العلمي وقدرته على فهم ومسايرة الحركة العلمية وتطوراتها، ويمكن القول أن فشل الطلاب أو رسوبهم المتكرر قد يرجع إلى قلة التنوّر اللغوي وضعف النضج اللغوي(كمال،٢٠١٦: ١٩٨).

فوائد التنور اللغوي

١. يُعدّ التنور اللغوي أحد أبرز مظاهر الوعي الثقافي؛ إذ تمثل اللغة وعاء الثقافة، وكلما ارتفع مستوى الوعي اللغوي لدى الفرد ازداد إدراكه لقضايا مجتمعه وقدرته على التعامل معها بوعي ومسؤولية.
٢. يسهم في توسيع خبرات الفرد المعرفية وتنمية رصيده الفكري، كما يدعم اكتشاف الميول والقدرات اللغوية ويرعى المواهب، مما يجعله نقطة انطلاق أساسية في تنمية المتميزين لغوياً.
٣. يساعد في الحد من صعوبات تعلم اللغة الأم عبر إكساب المتعلم الحد الكافي من مهارات التواصل اللغوي، ويعزز دافعية الطلبة نحو المواد الدراسية الأخرى ويزيد من تفاعلهم داخل البيئة المدرسية (آل تميم، ٢٠٢٠: ٤٩)

خصائص التنور اللغوي

١. يقوم على التكامل بين البعدين المعرفي والانفعالي؛ إذ يسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو اللغة العربية تؤثر في سلوك الفرد وممارساته اللغوية.
٢. يمتلك بعداً تنبؤياً يتمثل في قدرته على توجيه سلوك الفرد تجاه اللغة، كما أن البيئة المحيطة بعناصرها المختلفة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل مستوى التنور اللغوي لديه (موسى، ٢٠١٥: ١٨٥)

أبعاد التنور اللغوي

- **البعد المعرفي** :يضم المعارف والحقائق والمفاهيم والقواعد المرتبطة باللغة العربية، ويعد أساساً لتكوين الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية نحوها.
- **البعد المهاري** :يشمل المهارات العقلية والعملية والاجتماعية التي تمكّن الفرد من استخدام اللغة العربية بكفاءة في مواقف الحياة المختلفة.

- **البعد الوجداني** :يرتبط بالاتجاهات والقيم والميول والانفعالات المرتبطة باللغة العربية، ويعكس مستوى الوعي بأهميتها من خلال الاستجابة والتفاعل الوجداني معها (علي، ٢٠١٩: ١٤)

الخبرات اللازمة لتحقيق التنور اللغوي

١. إدراك طبيعة اللغة العربية وصلتها بالمجتمع والعمل، ومتابعة التغيرات والتحديات التي تواجهها.
٢. تحليل القضايا اللغوية وفهم أسبابها ونتائجها واتخاذ مواقف مناسبة تجاهها، مع توظيف المهارات اللغوية في حل المشكلات الحياتية بأسلوب يخدم الفرد والمجتمع، وتعزيز الوعي بدور اللغة العربية في الحياة (موسى، ٢٠١٥: ١٨٥)

صفات الفرد المتنور لغوياً

١. شخص إيجابي قادر على توظيف معارفه وأفكاره في التواصل مع ذاته ومع الآخرين، ويمتلك مستوى مناسباً من المهارات اللغوية في لغته الوطنية.
٢. لديه القدرة على فهم مصادر المعرفة اللغوية وتبسيطها، ويتبنى اتجاهات إيجابية نحو لغته.
٣. يتميز بروح الإبداع والاستقصاء واستمرار التعلم، مع القدرة على توظيف معارفه في مواقف الحياة المختلفة وإدراك دور العلم في تحسين جودة الحياة.
٤. قادر على اتخاذ قرارات واعية في القضايا الشخصية والمجتمعية، ويمتلك وعياً بالتحديات التي تواجه لغته الوطنية وسبل المحافظة عليها(علي، ٢٠١٩ :١٣).

مهارات اللغة وأهميتها في بناء أداة البحث

أولاً: مهارة الاستماع

تُعد مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية؛ فهي الوسيلة الأولى التي يتواصل بها الإنسان مع الآخرين منذ مراحل حياته المبكرة. ومن خلالها يكتسب المتعلم أنماط التراكيب اللغوية والمفردات ويتعرف الأفكار والمفاهيم المختلفة، كما تمثل أساساً لاكتساب بقية المهارات اللغوية مثل التحدث والقراءة والكتابة. وتُعد القدرة على تمييز الأصوات اللغوية شرطاً ضرورياً لتعلم القراءة والكتابة على حد سواء. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الاستماع يشغل النسبة الأكبر من وقت استخدام

المهارات اللغوية مقارنة بغيره، إذ يبلغ نحو (٤٢٪) مقابل (٣٢٪) للتحدث و(١٥٪) للقراءة و(١١٪) للكتابة. وتتطلب هذه المهارة تركيزاً وانتباهًا دقيقين، وفهماً شاملاً للمحتوى المسموع من خلال التحليل والتفسير والموازنة والنقد والتقويم، إضافة إلى تدريب الطلبة على تدوين الأفكار الرئيسة لتعزيز مهاراتهم الاستماعية (الوائلي، ٢٠٠٤: ٣١)

ثانياً: مهارة التحدث

تمثل مهارة التحدث إحدى المهارات الأساسية للغة ووسيلة فعالة للتواصل والتفاعل الإنساني، إذ يمارسها الفرد في الحوار والنقاش وتبادل الآراء. وقد ازدادت أهميتها مع توسع وسائل الاتصال الشفهي بين الناس، الأمر الذي يجعلها محوراً رئيساً في تعلم اللغة العربية بوصفها لغة تواصل. ويُعد المتحدث الكفء من يمتلك القدرة على فهم حاجات المستمعين وميولهم، ويعرض أفكاره بأسلوب مناسب مستخدماً اللغة بدقة مع توظيف التراكيب النحوية توظيفاً سليماً (أبو محفوظ، ٢٠١٧: ١٨)

ثالثاً: مهارة القراءة

تُعد القراءة نافذة معرفية يطل منها الفرد على بيئته المحلية والعالم من حوله، وهي أداة رئيسة لاكتساب المعلومات والخبرات المتنوعة. وتمثل القراءة عملية عقلية تتضمن الربط بين الرموز الكتابية ولغة الكلام، حيث تتكون من ثلاثة عناصر متكاملة هي: المعنى الذهني، واللفظ الدال عليه، والرمز المكتوب. وتتحقق عملية القراءة من خلال الانتقال من الرمز المكتوب إلى إدراك المعنى. وللقراءة دور أساسي في حياة الفرد والمجتمع؛ فبعد أن كان الإنسان يتعلم ليقرأ، أصبح اليوم يقرأ ليواصل تعلمه، كما تسهم القراءة اجتماعياً في تعزيز التواصل الثقافي والمعرفي عبر الصحف والكتب ووسائل النشر المختلفة. ومن أبرز فوائدها تنمية الفهم القرائي، وتعزيز القدرة على التعبير السليم، وتحقيق الطلاقة في القراءة وتحسين جودة النطق (الوائلي، ٢٠٠٤: ٣٢)

رابعاً: مهارات الكتابة

تنقسم مهارات الكتابة إلى أربعة مجالات رئيسة تندرج تحتها مجموعة من المهارات الفرعية، وهي:

- **مهارات المفردات** :وتشمل اختيار الألفاظ المناسبة، واستخدام الكلمات الفصيحة، وكتابة الكلمات كتابة إملائية صحيحة، وصياغتها بأسلوب سليم.

- **مهارات التراكيب والأسلوب** :وتتضمن توظيف أدوات الربط بدقة، واكتمال عناصر الجملة، وسلامة البناء النحوي، وصحة الأساليب اللغوية المستخدمة.
- **مهارات الأفكار** :وتشمل وضوح الفكرة ودقتها، وترابطها وتسلسلها المنطقي، وصحة المعلومات المطروحة واستيفاؤها.
- **مهارات التنظيم** :وتضم تنظيم الفقرات، والاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم، ووضوح الخط، وتناسق الهوامش وترتيب النص.. (الخفاف ، ٢٠١٤ : ٢٠٤)

- **دراسات سابقة**

ت -	اسم الباحث ومكان الرسالة	منهج الدراسة	هدف الدراسة	العينة	اداة الدراسة	ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة
١	(الداهري ، ٢٠١٧) العراق	وصفي	مستوى التنوّر اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية في محافظة بغداد	اعدادية ٤٨٠ طالب وطالبة	التنوّر اللغوي والدافعية _ سلسلة اختبارات للتنوّر اللغوي قبلية وبعدية _ مقياس الدافعية نحو دراسة اللغة العربية	أن أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الرابع الاعدادي (العلمي والأدبي) في مدينة بغداد لديهم تنور لغوي ضعيف ، وأنهم يمتلكون مستوى ضعيفاً من الدافعية نحو تعلم اللغة العربية ، وأن العلاقة بين الدافعية والتنوّر اللغوي (الاختبار القبلي) ضعيفة جداً وطردية . أما العلاقة ما بين الدافعية والتنوّر اللغوي (الاختبار البعدي) فهي عكسية ضعيفة جداً ، وأنه لا

						أثر للجنس على مستوى الدافعية وأنه لا يوجد أثر للجنس على مستوى التنوّر اللغوي (القبلي) . أما الفرق بالنسبة للتنوّر اللغوي (البعدي) فكان لصالح الإناث
٢	(إسليم ، ٢٠٠٩) غزه	الوصفي التحليلي	مستوى التنوّر اللغوي وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غز	طالبات الصف الحادي عشر٢٢٩ طالبة	_ اختبار التنوّر اللغوي من نوع الاختيار من متعدد _ مقياس الاتجاهات نحو اللغة العربية	_ تدني مستوى التنوّر اللغوي لدى طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة _ توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات طالبات الصف الحادي عشر في محافظة غزة نحو مادة اللغة العربية ومستوى التنوّر اللغوي

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل عرض الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة، ابتداءً من تحديد التصميم التجريبي المناسب، مروراً بتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وتحقيق التكافؤ بين مجموعاته، وصولاً إلى تنفيذ التجربة وتحديد أداة القياس والأساليب الإحصائية الملائمة لتحليل البيانات.

◆ منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي بوصفه الإطار العلمي الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، لما يتميز به من دقة في ضبط المتغيرات وإمكانية التحقق من العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة، على الرغم مما يتطلبه من جهد وتنظيم دقيق. ويُعرَّف المنهج التجريبي بأنه مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يسير وفقها الباحث لدراسة المشكلة بصورة علمية بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية وكشف الحقائق المرتبطة بها (يحيى، ٢٠١٢: ٢٣٩)

◆ التصميم التجريبي

يُعد اختيار التصميم التجريبي الملائم خطوة محورية في البحوث التجريبية؛ إذ يتيح للباحث تنظيم الظروف والعوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة بطريقة منهجية تساعده على اختبار الفرضيات والوصول إلى نتائج دقيقة. ويقصد بالتصميم التجريبي تخطيطاً منظماً للظروف المحيطة بالظاهرة قيد الدراسة مع متابعة ما يطرأ عليها من تغيّر نتيجة المعالجة التجريبية (داوود وأنور، ١٩٩٠: ٢٥٦)

وقد تبنّى الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يقوم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق اختبار قبلي وآخر بعدي لقياس مستوى التنور اللغوي، ويمكن توضيح هذا التصميم من خلال المخطط الآتي:

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس التنور اللغوي	استراتيجية القراءة الثلاثية	التنور اللغوي	مقياس التنور اللغوي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

أولاً: مجتمع البحث

يُعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية الأساسية في الدراسات التربوية؛ إذ يعتمد عليه بناء تصميم الدراسة وتنفيذ إجراءاتها والوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. ويقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين تمثلهم الظاهرة المدروسة والذين يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليهم (عبد الرحمن وعدنان، ١٩٩٠: ٣٠٦)

وقد تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية القادسية/ مركز المحافظة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، والبالغ عددهم (٢٨٥٠) طالباً موزعين على (١٤) مدرسة.

ثانياً: عينة البحث

تمثل العينة جزءاً من مجتمع البحث يتم اختياره لتمثيل خصائصه، ولذلك ينبغي أن تكون كافية ومعبّرة عن المجتمع الأصلي لضمان صدق النتائج وإمكانية تعميمها (رمزون، ١٩٩٥: ٦١)

أ- عينة المدارس

اختار الباحث إعدادية (قتيبة) بطريقة عشوائية لتكون ميداناً لتطبيق التجربة.

ب- عينة الطلبة

بعد تحديد المدرسة، قام الباحث بزيارتها فوجد أنها تضم خمس شعب للصف الخامس العلمي. وباستخدام أسلوب القرعة تم اختيار الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية، والشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة. وقد بلغ العدد الكلي لطلبة الشعبتين (٦٥) طالباً، بواقع (٣٢) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٣) طالباً في المجموعة الضابطة، ثم استُبعد خمسة طلاب من المجموعتين وفق متطلبات التجربة، ويوضح الجدول (١) تفاصيل ذلك.

جدول (١)

توزيع طلاب مجموعتي البحث حسب الشعب

الشعبة	المجموعة	استراتيجية التدريس	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب بعد الاستبعاد	المجموع الكلي
(أ)	التجريبية	القراءة الثلاثية	٣٢	٣٠	٦٠
(د)	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	٣٣	٣٠	

تكافؤ مجموعتي البحث:

على الرغم من اعتماد الباحث أسلوب التعيين العشوائي في اختيار مجموعتي الدراسة، فإن ذلك لا يضمن بشكل كامل تحقق التوازن بينهما في جميع الخصائص؛ الأمر الذي استلزم اتخاذ إجراءات إضافية لضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في المتغير التابع. لذلك حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموعة من المتغيرات ذات

الصلة، بما يتيح الكشف عن الأثر الحقيقي للمتغير المستقل دون تأثره بعوامل أخرى (عبيدات وآخرون، ١٩٩٨: ٢٨٢).

ولتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قام الباحث بمكافأة المجموعتين ببعض المتغيرات هي :-

أ. **العمر الزمني للطلاب:**- ويقصد به عمر الطلاب محسوباً بالأشهر، إذ تمت الاستعانة بالبطاقة المدرسية للحصول على المعلومات المطلوبة لكل طالب من طلاب عينة البحث , فضلا عن الاطلاع على هوية الأحوال المدنية لكل طالب ، وبعد استخراج متوسطات العمر للمجموعتين , استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) وظهر إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٦٨١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)، وبدرجة حرية (٥٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٠٠,٤٣	٣,٣٧	٠,٦٨١	٢,٠٠	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٢٠١,٠٣	٣,٥٣			

ب. للتأكد من تكافؤ أفراد عينة البحث في مستوى الذكاء، اعتمد الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، وذلك لكونه اختباراً غير لفظي مقنناً على البيئة العراقية، فضلاً عن ملاءمته للفئة العمرية المستهدفة وإمكانية تطبيقه على أعداد كبيرة في وقت واحد. ويتألف الاختبار من (٦٠) مصفوفة موزعة على خمس مجموعات، تضم كل مجموعة (١٢) فقرة مرتبة تصاعدياً من حيث درجة الصعوبة، وتُصحح فقراته وفق نظام ثنائي (٠، ١). وقد طُبِّق الاختبار لغرض تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث، وبعد حساب المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في كلتا المجموعتين استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .(T-Test) وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠.٢٥٤)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في متغير الذكاء، وبالتالي تحقق التكافؤ بينهما، كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٤,٢٢	١١,٣٣١	٠,٢٥٤	٢,٠٠	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٣٥,٠١	١٢,١٢٤			

ج. مقياس التنور اللغوي : ولمعرفة تكافؤ عينة البحث في مقياس التنور اللغوي الذي يتكون من (٢٤) فقرة , طبق الباحث هذا المقياس لغرض التكافؤ بين مجموعتي البحث، وبعد استخراج متوسطات الدرجات للمجموعتين , استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) وظهر إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٣٩١) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)، وبدرجة حرية (٥٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير التنور اللغوي ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي البحث في التنور اللغوي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٤٣,٦٣٣	٥,٤٥١	٠,٣٩١	٢,٠٠	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٤٤,٢١٠	٥,٧١٢			

ضبط المتغيرات الدخيلة : ان تعقد الظواهر التربوية يجعل ضبط العوامل والمتغيرات المحيطة بها عملية صعبة لذا يلجأ المربون إلى استخدام المجموعات الضابطة والاستعانة بالوسائل الاحصائية في التجارب التربوية لتحقيق التكافؤ بين المجموعات التجريبية والضابطة(الزوبعي وآخرون ،١٩٨١: ٤٠).

ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة

حرص الباحث قدر الإمكان على الحد من تأثير بعض المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وقد تمثلت إجراءات الضبط بما يأتي:

١. **الحوادث المصاحبة للتجربة:**

لم تتعرض التجربة خلال مدة تنفيذها لأي ظروف طارئة أو أحداث استثنائية يمكن أن تعيق سيرها أو تؤثر في نتائجها.

٢. **اختيار العينة:**

تُعد طريقة اختيار العينة من العوامل المؤثرة في البحوث التجريبية؛ إذ تعتمد على أهداف الدراسة ووصف مجتمعها بدقة، فضلاً عن اختيار أفراد متقاربين في الخصائص العامة مثل العمر والجنس ومستوى الكفاءة (محجوب، ٢٠٠٥: ٢٤٥). وقد عمل الباحث على تقليل الفروق الفردية بين طلبة المجموعتين من خلال الاختيار العشوائي بطريقة القرعة وإجراءات التكافؤ الإحصائي بينهما.

٣. **الاندثار التجريبي:**

ويقصد به انسحاب بعض أفراد العينة أو انتقالهم خلال مدة التجربة، إلا أن التجربة الحالية لم تشهد أي حالات ترك أو انتقال بين الصفوف أو المدارس طوال فترة تطبيقها.

٤. **عامل النضج:**

يشير إلى التغيرات الجسمية والعقلية والاجتماعية التي قد تطرأ على الطلبة أثناء التجربة، وقد تم ضبط هذا العامل من خلال تقارب أعمار أفراد المجموعتين وحسابها قبل بدء التطبيق التجريبي.

٥. **الظروف البيئية المصاحبة:**

لم تتعرض التجربة لأي أحداث بيئية أو عوامل خارجية مؤثرة يمكن أن تُحدث تغيراً في المتغير التابع بعيداً عن تأثير المتغير المستقل.

٦. **أداة القياس:**

اعتمد الباحث أداة واحدة لقياس المتغير التابع، وقد طُبِّقت على مجموعتي البحث بعد التحقق من خصائصها السيكومترية من حيث الصدق والثبات، مما أسهم في تقليل أثر هذا المتغير الدخيل.

٧. **أثر الإجراءات التجريبية:**

سعى الباحث إلى توحيد الظروف الإجرائية التي قد تؤثر في نتائج الدراسة، وذلك من خلال ما يأتي:

- **أ) مدة التجربة** :كانت الفترة الزمنية للتطبيق متساوية للمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بدأت في ٢٠٢٥/٩/٢١ وانتهت في ٢٠٢٦/١١/٢١.

- **ب) سرية التجربة** :تم الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على عدم إطلاع الطلبة على طبيعة التجربة، وتم تقديم الباحث بوصفه مدرساً جديداً.
- **ج) المادة الدراسية** :قام الباحث بتدريس المجموعتين الموضوعات نفسها من كتاب المطالعة للصف الخامس العلمي، وهي: (بائع الفراولة، التوكل على الله والثقة بالنفس، المرأة وطلب العلم، شجاعة الاعتذار، الأزهار صحة وجمال، استمع أولاً، المناضلة جميلة بوحيرد)
- **د) توزيع الحصص** :تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على توزيع الحصص بصورة متكافئة بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، كما هو موضح في المخطط (٢)

مخطط (٢)

توزيع الحصص بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

ت	اليوم	المجموعة	الدرس
١	الاثنين	التجريبية الضابطة	الثاني الرابع
٢	الأربعاء	الضابطة التجريبية	الثاني الرابع

◆ مستلزمات البحث

لغرض تنفيذ إجراءات البحث وفق الخطوات المحددة، تطلّب الأمر تهيئة مجموعة من المستلزمات الأساسية، ويمكن توضيحها كما يأتي:

أ) تحديد المادة العلمية

قام الباحث باختيار المحتوى التعليمي الذي سيُدرَّس لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ تمثلت المادة بسبعة موضوعات من كتاب المطالعة المقرر للصف الخامس العلمي، وهي: (بائع الفراولة، التوكل على الله والثقة بالنفس، المرأة وطلب العلم، شجاعة الاعتذار، الأزهار صحة وجمال، استمع أولاً، المناضلة جميلة بوحيرد)

ب) صياغة الأهداف السلوكية

عمل الباحث على إعداد مجموعة من الأهداف السلوكية الخاصة بالمادة التعليمية المحددة، مستنداً في بنائها إلى تصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي بمستوياته الستة. وقد عُرضت هذه الأهداف على عدد من المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية للتحقق من سلامتها العلمية وملاءمتها للأغراض التعليمية.

ج) الخطط التدريسية

يُعد التخطيط التدريسي خطوة جوهرية في العملية التعليمية؛ إذ يهدف إلى تنظيم الإمكانات المتاحة وتحديد الإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية ضمن إطار زمني محدد (قطامي ونايفة، ١٩٩٨: ٥٦). وفي ضوء ذلك، أعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، حيث صُممت (٧) خطط تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية القراءة الثلاثية، و(٧) خطط أخرى للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، بواقع خطة واحدة لكل موضوع دراسي. وقد عُرضت خطتان نموذجيتان على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وأُقرتا بعد مراجعتها.

أداة البحث :-

مقياس التنور اللغوي:- التنور اللغوي هو المتغير التابع لهذا البحث ، ولذلك تطلب البحث الحالي من الباحث بناء مقياس للتنور اللغوي لطلاب الصف الخامس العلمي ، ونظراً لعدم توفر مقياس جاهز ، فقد قام الباحث ببناء مقياس لقياس مستوى التنور اللغوي لطلاب الصف الخامس العلمي بعد الاطلاع على مجموعة من الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت التنور اللغوي لذلك قام ببناء المقياس وفق الخطوات الآتية:-

١) تحديد الهدف من المقياس :- ويهدف الى قياس مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الصف الخامس العلمي .

ب-٢) صياغة فقرات المقياس :- وتمت صياغة فقرات المقياس بلغة واضحة وسهلة تتناسب مع مستوى الطلاب وقد تألف المقياس من (٢٤) فقرة موزعة على اربعة مهارات وكما يأتي:

١. مهارة الاستماع: وتمثلها (٦) فقرات
٢. مهارة التحدث : وتمثلها (٦) فقرات

٣. مهارة القراءة: وتمثلها (٦) فقرات

٤. مهارة الكتابة : وتمثلها (٦) فقرات

وقد تم إعداد الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية ووضح تدرج ثلاثي امام كل فقرة هو (موافق تماما , موافق نوعا ما , غير موافق) وتعطى هذه التدرجات الاوزان (٣, ٢, ١) على التوالي وتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وطرائق تدريس اللغة العربية.

٣) صياغة تعليمات المقياس :- وتم صياغة التعليمات الخاصة بالمقياس بحيث تكون سهلة وواضحة ومفهومة وقصيرة وقادرة على إيصال ما هو مطلوب إجراءه من الطالب وشملت التعليمات هدف المقياس وعدد فقراته مع مثال توضيحي عن كيفية الإجابة .

الصدق الظاهري للمقياس : وتم التوصل الى الصدق الظاهري في ضوء عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، وتم الاستعانة بهم بشان صلاحية فقرات المقياس وسلامة بنائه وصحته من النواحي العلمية والفنية واللغوية ، وتمت الموافقة على جميع فقرات المقياس بنسبة (١٠٠٪).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس: يتضمن مرحلتين هما :

المرحلة الأولى(التطبيق الاستطلاعي الأول): بعد أن جهز الباحث المقياس والتعليمات الخاصة به ولغرض الكشف عن وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وصياغتها ولغرض حساب الزمن المستغرق للإجابة على المقياس، قام الباحث بعرض المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٣٠) طالباً من طلاب الصف الخامس العلمي، ولاحظ أن تعليمات الإجابة وفقرات المقياس كانت واضحة للطلاب، وان متوسط الزمن للإجابة على المقياس من قبل الطلاب قد استغرق (١٣) دقيقة وذلك في ضوء حساب متوسط زمن إجابة جميع أفراد العينة ، وبذلك اعتمد الباحث على التعليمات والزمن المستغرق للإجابة عند تطبيق المقياس على طلاب عينة البحث .

المرحلة الثانية (التطبيق الاستطلاعي الثاني): طبق الباحث المقياس مرة أخرى على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً من طلاب الخامس العلمي وبالتعاون مع إدارة الإعدادية ومدرس المادة، وقد بلغ الطلاب بموضوع الاختبار قبل أسبوع من تاريخ أجراء الاختبار وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق المقياس.

- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس**

كان الهدف من التطبيق الاستطلاعي الثاني إجراء تحليل إحصائي لفقرات المقياس للتحقق من قدرتها على التمييز بين الأفراد في السمة المراد قياسها، فضلاً عن التأكد من درجة الاتساق

الداخلي بينها. وقد تألفت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) طالب، وبعد تصحيح استجاباتهم رُتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً، ثم قُسمت إلى مجموعتين متطرفتين (عليا ودنيا) باعتماد نسبة (٢٧٪) من أعلى الدرجات و(٢٧٪) من أدناها، حيث بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٢٧) طالباً. وبعد ذلك أُجريت التحليلات الإحصائية الآتية:

أولاً: القوة التمييزية للفقرات

يُعد معامل التمييز من الخصائص السيكومترية المهمة في المقاييس النفسية؛ لأنه يوضح مدى قدرة الفقرة على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المقاسة .(Ebel, 1972: 399) وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية لاستخراج القوة التمييزية:

- تصحيح استمارات الإجابة الخاصة بالعينة الاستطلاعية.
- ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً.
- تحديد المجموعتين المتطرفتين وفق نسبة (٢٧٪) كما اقترحها كيلي (Kelly) عند حساب معامل التمييز (عودة، ١٩٩٨: ٢٨٦)، ليصبح العدد الكلي (٥٤) طالباً بواقع (٢٧) في المجموعة العليا و(٢٧) في المجموعة الدنيا.
- استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في كل فقرة. وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات دالة إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند درجة حرية (٥٢) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على امتلاكها قدرة تمييزية مناسبة.

ثانياً: الاتساق الداخلي للمقياس

يُعد صدق الفقرات أساساً لصدق المقياس ككل، إذ يعكس مدى تمثيل الفقرة للسمة المراد قياسها (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٤). وللتحقق من الاتساق الداخلي، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك بين الفقرة والمهارة التي تنتمي إليها، إضافة إلى مصفوفة الارتباط بين المهارات المختلفة. وبما أن درجات الفقرات متدرجة، فقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، إذ تجاوزت القيم المحسوبة القيمة الجدولية البالغة (٠.١٩٦) بدرجة حرية (٩٨)

ثالثاً: ثبات المقياس

يشير الثبات إلى درجة اتساق نتائج المقياس ودقته عند تطبيقه أكثر من مرة في ظروف متشابهة (أبو علام، ٢٠١١: ٤٨١). ولحساب ثبات المقياس استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ اعتماداً على درجات (١٠٠) استمارة من العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦)، وهو معامل مرتفع يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق النهائي.

الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استخدم في تكافؤات البحث واستخراج القوة التمييزية للفقرات وفي استخراج نتيجة فرضية البحث.
٢. معامل ارتباط بيرسون : استخدم في الاتساق الداخلي لفقرات المقياس
٣. معادلة الفا كرونباخ: لاستخراج ثبات المقياس .

- **عرض النتائج وتفسيرها**

يتناول هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، استناداً إلى الفرضيات التي اعتمدها البحث، فضلاً عن تقديم أبرز الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج

عمل الباحث على اختبار الفرضيات الصفرية التي بُنيت عليها الدراسة، ومن بينها الفرضية الآتية:

الفرضية الصفرية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين تلقوا التدريس وفق استراتيجية القراءة الثلاثية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وذلك في نتائج مقياس التنور اللغوي البعدي.

وبعد تطبيق مقياس التنور اللغوي في نهاية مدة التجربة وتصحيح استجابات الطلبة، تم تنظيم الدرجات في جداول خاصة، ثم معالجة البيانات إحصائياً واستخراج المتوسطات الحسابية لكلتا المجموعتين. وللتحقق من دلالة الفروق بينهما استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)، وقد أظهرت النتائج ما هو مبين في الجدول الآتي(٥).

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات التنور اللغوي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				محسوبة	جدولية		
تجريبية	٣٠	٦١,٧١	٤,٢١٣	٦,٩٦٠	٢,٠٠	٠,٠٥	دالة إحصائياً
ضابطة	٣٠	٥٢,٨٥	٥,٣٤٤				

وبالرجوع إلى نتائج الجدول المشار إليه، يتضح أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٦.٩٦٠) قد تجاوزت القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، الأمر الذي أدى إلى رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة. وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنور اللغوي بين المجموعتين، وكانت الأفضلية لصالح طلبة المجموعة التجريبية.

- **الفرضية الصفرية الثانية**

تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التنور اللغوي.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، ثم استخدم الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (Paired Samples T-Test) للكشف عن الفروق بين المتوسطين. وقد أظهرت النتائج ما هو موضح في جدول (٦)، الخاص بنتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					محسوبة	جدولية		
بعدي	٣٠	٦١,٧١	٤,٢١٣	١٨,٠٧٧	٦,٨٨٩	٢,٠٤٥	٠,٠٥	دالة إحصائياً
قبلي		٤٣,٦٣٣	٥,٤٥١					

ومن خلال الجدول أعلاه تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٦,٨٨٩) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) لذا نرفض الفرضية

الصفرية الثانية ونقبل الفرضية البديلة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنور اللغوي بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي مما يدل على ان الاستراتيجية قد ساهمت في تنمية التنور اللغوي.

حجم الاثر باستخدام مربع ايتا:

يمكن استخراج حجم الأثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية) ، وتساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الأثر النسبيّ الاستراتيجية المستخدمة ، وبعد استخراج قيمة مربع أيتا نقارنها بالمعايير المبينة في الجدول(٧):

جدول (٧) المعايير المعتمدة لمعرفة حجم التأثير

الطريقة المستعملة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
N^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

وقد تم استخراج حجم الأثر للتنور اللغوي وكما موضح في الجدول (٨)

جدول (٨) قيم حجم الاثر للاستراتيجية في لتنور اللغوي

المتغير المستقل	المتغير التابع	القيمة التائية	قيمة مربع ايتا	حجم الاثر
استراتيجية القراءة	التنور اللغوي	٦,٩٦٠	٠,٤٥	كبير جدا

بعد تطبيق معادلة مربع أيتا كان حجم الأثر للاستراتيجية على متغير التنور اللغوي كبيرا بعد مقارنته بالمعايير وهذا يدل على ان الاستراتيجية قد ساهمت بتحسين التنور اللغوي بدرجة كبيرة جدا عند طلاب المجموعة التجريبية.

/ الاستنتاجات: في ضوء ما تم عرضه من نتائج, استنتج الباحث ما يأتي:

١- إنَّ استراتيجية القراءة الثلاثية لها دور فاعل في تنمية المهارات اللغوية والتنور اللغوي.

٢- امكانية التدريس باستراتيجية القراءة الثلاثية, بوصفها تدعم التعليم الجيد والفعّال, في مدارسنا, وبالإمكانات البسيطة المتوافرة.

٣- إنَّ تنمية المهارات اللغوية ليس لها مرحلة محددة, ويمكن للفرد في أيّةِ مرحلة تنمية مهاراته بنحوٍ جيد من طريق استعمال الطرائق الحديثة التي تنمي التطور اللغوي والمعرفي عند المتعلم.

٤- أسهم التصميم التعليميّ المُقترح في تشجيع التلاميذ على تقوية شخصيتهم ومرونة تفكيرهم, من طريق الأنشطة التي وجهت إليهم.

٥- إنَّ استعمال الاستراتيجية بنحوٍ منتظم, أدى إلى تفاعل الطلاب تفاعلا إيجابيًا مع دروس, وأتضح من ذلك مشاركتهم الفاعلة في اثناء مدة التجربة.

/ التوصيات:

١- ضرورة تنمية المهارات اللغوية والتنور اللغوي في مادة اللغة العربية؛ باستعمال استراتيجية القراءة الثلاثية.

٢- الابتعاد عن التدريس التقليديّ, والانتقال للاستراتيجيات الحديثة التي تدعم الحفظ والتلقين, من خلال جعل المتعلم محور العملية التعليمية.

٣- تأكيد الجانب التطبيقيّ والمهاريّ في تدريس اللغة العربية, فضلًا عن إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة.

٤- تدريب معلمي اللغة العربية ومعلماتها على ممارسة مثل هكذا استراتيجيات، ولا سيما تلك التي تساعدهم على تنمية التنور اللغوي لديهم.

/ المقترحات: استكمالًا للبحث الحاليّ يقترح الباحث ما يأتي:

١- إجراء دراسة؛ لتعرف اثر استراتيجية القراءة الثلاثية في متغيرات أخرى, مثل: الاتجاه, والميل نحو المادة, والتحصيل.

٢- تقويم تدريس مادة المطالعة وإمكانية تنمية التنور اللغوي في المراحل المختلفة, في ضوء قدراتهم ا العقلية والنفسية والاجتماعية.

٣- تحليل محتوى كتب اللغة العربية في المرحلة الاعدادية في ضوء مستويات التنور اللغوي.

المصادر:

١. أبو علام ، رجاء مجهول (٢٠١١): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية** ، دار النشر للجامعات، القاهرة .

٢. داوود , عزيز حنا , وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) : **مناهج البحث التربوي** , دار الحكمة للطباعة والنشر , العراق .

٣. رمزون , حسين فرحان (١٩٩٥) : **قراءات في اساليب البحث العلمي** , ط١, دار الحنين , الاردن .

٤. الزوبعي ،عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية** ،دار الكتب ، جامعة الموصل ، الموصل.

٥. عبد الرحمن ، انور حسين وعدنان حقي شهاب زنكنة(١٩٩٠): **الاسس التطورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية** ، مطابع دار الحكمة ،بغداد ، الطبعة الاولى.

٦.عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨): **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**، دار الفكر العربي, عمان.

٧. عبيدات ،ذوقان ،واخرون(١٩٩٨): **البحث العلمي مفهومة وادواتة واساليبة** ،دار الفكر ، عمان ،الطبعة الاولى .

٨. محجوب ، وجيه(١٩٩٨): **اصول البحث العلمي ومناهجه** ،دار المناهج ، عمان .

٩. قطامي ،يوسف و نايفة قطامي(١٩٩٨): **نماذج التدريس الصفي** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،القاهرة ،الطبعة الاولى.

١٠. يحيى، خوله (٢٠١٢): **البرامج التربوية للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة**, ط٣. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المصادر

-الحلي ، احمد حقي وآخرون،(١٩٨٦) : مبادىء التربية ، جامعة بغداد .

- زيعور ، محمد ، (٢٠٠٦) : عالم التربية ماهية وتاريخ وتطلعات ، دار الهادي للنشر ، بيروت ، لبنان .

-عباينة ، يحيى رافعة الزغبي،(٢٠٠٥) :علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات ، دار الكتاب الثقافي ،اربد، الاردن .

- اوكان ، عمر ،(٢٠٠١): اللغة والخطاب ، افريقيا الشرق، بيروت لبنان .

-الخوالدة،ناجح علي،فاعلية برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الأساسية في الأردن،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد(١)،العدد(٤)- أيار،٢٠١٢.

-عبد الباري ،ماهر شعبان،أ،استراتيجيات فهم المقروء-أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة ,عمان ,الأردن,٢٠١٠.

Slater, W., & Horstman. F. (2002). Teaching reading and writing - to struggling middle school and high school students: The case for .reciprocal teaching

1. Ebel، Robert، **Essentials of، Educalional Measurement**، prentice –Holt New Jersey،1972.